ومضـة

عن

القضيـة الكشميرية

تـــأليـف

سلطـان أحمـد

الجنـة البرلمانيـة الخاصة حول كشميـر

مجلـس البرلمـــان

إســلام آبـاد

المقدمـــة

قضية كشمير، موضوع الخلاف بين الباكستان والهند، احتجزت جعلت شبة القارة منذ عام 1947. القضية هي من اقدم البنود على جدول إعمال الامم المتحدة. لباكستان قضية كشمير ليست مشكلة اقليمية، بالاحرى هي قضية انسانية، تتعلق باكثر من 13 مليون كشميري. مدينه للمقياس الانسانية، القضية مبرره لاجل حل مبكر، حتى يتمكن الكشميريين لاستنشق تنهد الفرج.

بعض الناس يعتقدون ان قضية كشمير معقدة. وحقيقة الامر هي، انها قضية بسيطة، تتعلق بحق تقرير المصير لشعب جمو وكشمير، حسبما ضمنته لهم الامم المتحدة حول كشمير و قرارات الدولية الاخرى. الشعب الكشميري ينبغي عليهم ممارسة حقهم تحديد المصير حسبما ما وعدتهم به الهند، باكستان والجالية الدولية. من اجل ذلك، مشاركتهم في العملية ضروري. والمطلوب هو رغبة الزعماء السياسيين في المنطقة. اظهرت الباكستان الرعونه القصوى في هذا الصدد. والان على الزعماء الهنود يتقدموا وليتبادلوا نفس الشعور.

قضية كشمير تم وصفها بايجاز في الكتيب، تمكن القارئ ليفهم المبادئ في اقل وقت ممكن.

حامد ناصر جتا

رئيس

اللجنة الخاصة للبرلمان حول كشمير.

قضيــة كشميــر

المختفيـة في اطـراف الحمالايـا، دولـة جمـو وكشمير المنتشـرة على منطقـة تبلـغ حوالي 84471 مربـع ميـلاً، والمحيطـة من الجوانـب بكـل من الهنـد، وباكستـان، والصين، وافغانستـان, وادي كشميـر منطقـة اقليم من دولة، المنتشرة على 85 ميلاً طـول وعرض تبلـغ 25 ميلاً. تسمي "جنـة الله على الارض" انهـا هادئة، رائعة وجمالها ساحر يبهج الامراء والفقراء على حد سواء وعلى مر القرون. مع ذلك، تاريخ شعبها له قصة محزنه مثيرة للشفقة والعاطفة. حياتهم تظل قصـة زاخرة بالفقر والاضطهد كما كتبـها الباحث الشهير وينسنت سميث " بعض من الاقاليم العالم لديها حظ اسواء من كشمير فيما يخص الحكومـة".

قضية كشمير، الاقدم على جدول اعمال الامم المتحدة، والقضية اللامنتهية لتقسيم شبة القارة الهندية. الشعب الكشميري مازالـوا يئننوا تحت وطـاة الضغط الهندي، لهم تاريخ طويل لاجل النضـال للحرية نسبة لاي شعب في اي جزء اخر من شبة القارة. الكشميريين، اللذين هم ضحايا القمع استهلكت حقوقهم بالاحكام الاستبدادية المتعددة والحكام الاجانب، ثورة عام 1830م. راجا جمو، غالب سينغ، الجنرال العسكري لمملكة السيخ، سحق الثورة واستسلخ الزعماء الكشميريين احياء. غالب سينغ، الذي اشترى كشمير من حكومة البريطانية من الهند عام 1846م بقيمة تافه تبلغ بمقدار 75.00.000 روبية اضاف علامة القساوة في كشمير. ولم يكن ملاحقية وتابعية اقل ظلمـا وقسـاوة منه. على اي حال، ان شعلـة الحرية في قلوب الكشميريين، تفجرت على شكل لهب في عام 1920م و عـام 1930م ايضـاً.

دولة جمو وكشمير احدى الولايات من مجموع 587 ولاية لشبة القارة عند وقت التقسيم في عام 1947، حكام تلك الولاية نُصحوا بان ينضموا الى ايا من الهند أو الباكستان واضعين في الاعتبار رغبات الشعب الكشميري والموقع الجغرافي لها. المسلمين الكشميريين لديهم سببين لكي ينضموا لباكستان: ان عدد ميلان السكان حوالي 80% من نسبة مجموع السكان و التلاصق الجغرافي. على اي حال، الزعماء الهندوا اجبروا الحكام الغير مسلمين للولاية لينضموا للهند (الامر مشكوك فيه). المسلمين الكشميريين تمردوا، لتحرير قطعة كبيرة من الارض الولاية و بنوا حكومة جمو وكشمير الحرة (*آزاد*). عندها جرت الهند للامم المتحدة لاجل تطالبه بالتدخل، والتي رفضت طلب الهندي على الدولة و تمت الموافقة على عدة قرارات، تساند حق تقرير المصير للكشميريين. قرار الخامس من يناير لعام 1949 والذي يقرأ كتالي:

" ان سؤال الاضافة لدولة جمو وكشمير الى الهند او الباكستان سيقرر عبر الطرق الدبلوماسية و عن طريق الاستفتاء عام الغير متحيز" .

مجلس الامني للامم المتحدة اكد على حق تقرير المصير للكشميريين في عديد من القرارات، بما فيها قرار عام 1951م و 1957م، حيث أُعيد ليكن حسب ما هو ادناه -:

" بملاحظة ان الحكومة الهند و الباكستان قد قبلت قرارات هيئة الامم المتحدة حول الهند والباكستان في 13 اغسطس 1948، و 5 يناير عام 1949، واعادت تأكيدتها و رغبتها حول مستقبل دولة جمو وكشمير سيقرر عبر طرق الديمقراطية وبإنعقاد افتتاء غير متحيز و تحت رعاية الامم المتحدة" .

"... اجتماع لسن وتعديل الدستور وحسب ما وصت به الجمعية مجلس العام لـ "مؤتمر الوطني على جميع جمو وكشمير" و اي اجراء تجرية الجمعية يمكن ان يكون محاولة لاتخاذ قرار لتحديد مستقبل و الانضمام الولاية لاي جزء ولاجل ذلك لايجب تصريف الدولة طبقا مع المبادئ المذكوره " (*رقم* 91- 30 *مارس* 1951م).

الترتيب النهائي لدولة جمو وكشمير سينفذ طبقا لرغبات الشعب يعبر عنه بالطرق الديمقراطية للافتتاء النزهية وتحت رعاية الامم المتحدة" . (*رقم* 122 – 24 *يناير عام* 1957م).

وافقت الهند لعقد استفتاء عام في الدولة و الزعماء الهنود اعطوا تعهدات ليست اقل من اربعين مرة بهذا الصدد. على اي حال، انهم فقط يحاولوا كسب الوقت ولم يكونوا مخلصين في هذا الصدد. وهم بدوء بالمحادثات حول كشمير وعندما تم الضغط على الهند وهي متباطئه في هذا الصدد. ان باكستان والهند قد تحاربوا ثلاث حروب حول القضية وعلى اثر كل منها، وعدت الهند ان تحل القضية، لكن لم تعمل على ارض الواقع اي شيء.

تأخير جامح في تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول كشمير، تكررت مضحكة، الانتخابات المزيفة في الدولة كمثل موجات الديمقراطية، والتي سحقت في العالم عام 1980، وجعلت شعب كشمير المحتلة من قبل الهند يخرجوا الى الطرقات، ليهيجوا بحقهم لتقرير المصير. منذ ان الهند سعت لقتل روح الحرية بالقوة، أُجبر الكشميريين لرفع السلاح. ولتحطيم رغبات الكشميرين، بسطت الهند حوالي سبعمائة الف جندي مسلح وبقوى غير محددة تحت القانون الوحشي للكشميريين. انزلُوا العقوبات الشديدة هناك. ووثقت بالمستندات من قبل منظمة حقوق الانسان الدولية

الضربة القوية التي وجهت للكشميريين الضعفاء من قبل الهند، مثل منظمة العفو الدوليـة، ومراقبوا حقوق الانسان والاخرين.

وفد البرلمان الاوروبي، الذي زار كشمير المحتلة من الهند، سماها "انها اجمل سجن في العالم". وفي تقريرها، ادن الوفد بعبارة صريحة ارهاب الدولة ضد الكشميريين، والح على الحاجـة للسماح لمنظمة حقوق الانسان بالدخول لكشمير المحتلة ودعى الحكومة الهنديـة للسماح للمراقبة الافضل للمحتجزين. الوفد ايضا وصى بتعين مقرر من قبل البرلمان الاوروبي حول كشمير.

الزعماء الهنود عادة يعطوا تصريحات مراوغة لمخادعـة الجالية الدولية. وفي بعض الاوقات الزعماء الهنود يتهموا الكشميريين بـالارهاب لكن، في الحقيقة ميثاق الامم المتحدة، التصريح العمومي لحقوق الانسان لعام 1948 و قرارت الامم المتحدة الاخرى اجازات للناس للمحاربـة لاجل حق تقرير المصير. لاجل ذلك، حركة الحرية الكشميرية لايمكن ان تدبلج وتصاغ بالارهاب. وعلى حد مسؤولية فيما يتعلق بالاتهام بالارهاب عبر الحدود، باكستـان تكراراً اقترحت لزيادة دور مراقبوا الامم المتحدة على خط المراقبة، لكن الهند لم توافق. المقبار المحترمة و الزيادة الدائمة في عدد المقابر في الاراضي المتحلة ايضا تتحدث لتساندة لاجل حركتهم الطبيعية. علاوة على ذلك، حركة ممولة من الخارجة لايمكن ان تُعزز لمدة طويلة لتبلغ 18 عامـا وبنـفس الحماس المتاوسي والتزام والصمود. العديد من المحللين، الهنود والدوليين، ايضا جحدوا على الادعاء الهندي.

الهند ايضا ضد تدخل الفريق الثالث، مقررة ان القضية يمكن ان تحل بين الطرفين وتحت اتفاقية سمـلا. قد تم التوقيع على الاتفاقية في 2/ يوليو من عام 1972م، لكن

الهند لم تعمل شيئاً لحل القضية خلال 34 عاماً. بالاحرى ردت جيمع التمهيدات المقدمة من الباكستان في هذا الصدد.

علاوة على ذلك، الاتفاقية لا تغير حالة النزاع الكشميري ولا تجنب دور الامم المتحدة، حسب ما يوضح ادناه.

- الفقرة 1 (1) من الاتفاقية – تنص ان ميثاق الامم المتحدة سوف يحكم العلاقات بين جميع الاحزاب.
- الفقرة 1 (2) - لن يمنع الامم المتحدة لاجل حل سلمي.
- الفقرة 1 (4) – يحيل الى النزاع الكشميري كقضية اساسية و السبب الاساسي للنزاع بين الشعبين.
- الفقرة 5 (2) – يحمي الوضع المميز لكل من الباكستان والهند و يفرقهم " خط السيطرة " من الحدود الدولية.
- الفقرة 7 - تصف النزاع الكشميري من احدى القضايا المعلقة.

➢ المقال 34 و 35 من ميثاق الامم المتحدة – يمكن مجلس الامني ليحقق في اي نزاع، من غير تابع لاي اتفاقية ثنائية.

➢ المقال 103 – يواجب حسب الميثاق ان ياخذ الاسبقية بالتزام بالاتفاقية الثنائية.

هذه القضية من احدى جدول اعمال الامم المتحدة. وان وجود مجموعة من مراقبوا العسكريين للامم المتحدة في الهند والباكستان ايضا يؤكد إرتباط الامم المتحدة بالنزاع.

شناعة لامثيل لها تُرتكب من قبل قوات الامن الهندية في كشمير المحتلة مساويا التضخم العسكري الهندي الذي جعل شبه القارة الهندية من احدى اخطر الاماكن في العالم، حسبما وصفت من قبل بعض زعماء العالم بما فيهم الرئيس الامريكي السابق بل كلنتن.

الهند، والتي تسعى لاجل الحصول على منصأب في مجلس الامني للامم المتحدة يجب ان تتذكر نفسها بقرارات الامم المتحدة على كشمير، والتي هي مصممه على العُصيان مع الافلات من العقوبة. مماثلة، الجالية الدولية عليها ايضا الادراك مسئوليتها وحسب ميثاق الامم المتحدة لحل قضية الكشميرية. اذا قرارات الامم المتحدة على العراق، وكوسوفوا و تيمور الشرقية بإلامكان ان تنفذ، اذن **لماذا لا تحل قضية كشمير؟**

العالم ينكمش و الصراعات الاقليمية يمكن ان تُغمر العالم بإكمله، وخاصة بسبب الهند والباكستان حيث ان كلاهما قوتان نووية. ولاجل ذلك الجالية الدولية يجب الا تتجاهل تورط الكشميريين، والذين يكتبون حكايتهم و محنهم بالدماء. انه يجب ان تتقدم للامام لوقف ومنع الظلم الثقيل الذي يجرى عليهم من قبل ايدي الهندو. الدكتور مارتن لهتر الملك علق بكل ملائمة: " الماساة النهائية ليست القمع و القسوة من قبل الناس الردئين، لكن الصمت عليه من قبل الناس الجيدين.

انتهاكـات حقـوق الانسـان المقترفـة
من قبل الجنود الهنود في كشمير المحتلة من قبل الهند

(من يناير 1989 حتى فبراير 2006)

مجموع القتل	90.776
القتل في الحراسة	6.817
اعتقال المدنيين	111.269
تدمير المنازل/ المحلات	105.143
النساء المرملات	22.371
تيتيم الاطفال	106.616
التحرش بالنساء	9.637

(المصدر: مؤتمر جميع الاحزاب التحريرية)

كشمير المحتلة من قبل الهنـد

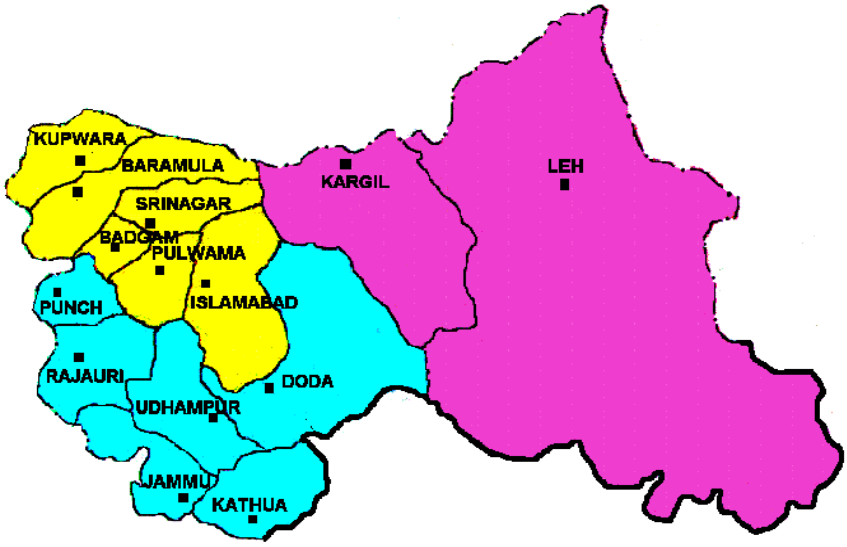

الجنــة البرلمانيــة الخاصة حول كشميـر

مجلـس البرلمـــان

إســلام آبـاد

هاتف ☏ 9208705، 9206542، 9201972

فاکس: 9209768، 9208933

العنوان الالکتروني: kashmir_comm@na.gov.pk

موقع الالکتروني الویب: www.na.gov.pk